

في مؤشر مخيف علي تفاقم ظاهرة الخوف من الإسلام الإسلاموفوبيا في بريطانيا من جانب وسيطرة الرعب من المتطرفين الإسلاميين علي المجتمعات الغربية من جانب آخر، رصدت الصحف البريطانية أمس وقائع تعكس حالة الفزع الهستيرى من الإسلام.



فقد كشفت صحيفة الإندبندنت البريطانية عن دعوة أطلقها المجلس الإسلامي في بريطانيا يطالب فيها بوضع حد للاعتداءات التي يتعرض لها المسلمون والتي تتراوح بين الاعتداء الجسدي والتهديد بالقتل وانتهاك حرمة القبور. ودعا فاروق مراد الأمين العام للمجلس إلي ضرورة وضع آلية لتحفيز المواطنين للإبلاغ عن وقوع جرائم معادية للمسلمين.

وتزامنت هذه الصرخة من قبل المجتمع الإسلامي - البريطاني مع تأكيد الإحصائيات علي وقوع نحو 267 جريمة كراهية ناجمة عن الإسلاموفوبيا في لندن منذ أبريل عام 9002, من بينها 333 واقعة خلال عامي 0102 و 1102, و 75 منذ أبريل الماضي, وهي أرقام ضخمة مقارنة بـ 645 جريمة معادة للسامية.

ويؤكد المجلس الإسلامي أن جرائم الكراهية التي يعاني منها المسلمون في المجتمع الإنجليزي متعددة الأشكال, فكثيرا ما تعرض أئمة المساجد والعاملون في المنشآت الإسلامية لاعتداءات جسدية, ناهيك عن رشق نوافذ المساجد بالحجارة وتفجيرها في بعض الأحيان وتثبيت رءوس الخنازير علي المآذن ومداخل المساجد, بالإضافة لأعمال التخريب ورسائل التهديد وما إلي ذلك من مضايقات.

ولكن يبدو أن هذه الجرائم ما هي إلا رد فعل عنيف لحالة رعب معاكسة يقول بريطانيون إنهم يعيشونه بسبب من يصفونهم بالإرهابيين والمتطرفين, لاعتداءاتهم المتكررة علي المدنيين والتي تصاعدت حدتها علي مدي السنوات العشر الماضية.

فقد أكدت صحيفة صندي تلجراف أنه في الوقت الذي يتهم فيه البعض رجال الشرطة بالتخاذل في توجيه الاتهامات للمسلمين المتورطين في أعمال عنف, خشية اتهام الشرطة البريطانية بالعنصرية, فقد تكررت وقائع اعتداء المتطرفين علي المسلمين وغير المسلمين بدعوي انتهاكهم لقواعد الدين الإسلامي.

فقد قضت إحدى المحاكم البريطانية مؤخرا بالسجن 91 عاما علي أربعة مسلمين عقب اعتدائهم علي مدرس كان يلحق فتيات مسلمات قواعد الدين, بينما اعتدي آخرون علي رجل وأصابوه بالعمي وكسر في الكتف لأنه كان يدخل خلال شهر رمضان معظم العام الماضي, في حين رصدت الصحيفة معاناة الكثير من المدرسات في مدارس محلية من الضغوط التي يمارسها عليهم أولياء الأمور والطلبة لإجبارهن علي ارتداء الحجاب أو النقاب.

ويؤكد أحد المدرسين في مدرسة بيجلاند جرين الابتدائية أنه فقد وظيفته لأنه اتهم الطلبة المسلمين بالتورط في جرائم عنصرية وضد السامية كما اتهمهم بالإرهاب. وتؤكد الإحصاءات تصاعد الاعتداءات علي المسلمين في منطقة تاور هاملتس - إحدى ضواحي لندن - من 091 واقعة بين عامي 7002 و 8002 إلي 383 واقعة بين

في 8002-9002 لدرجة دفعت الصحيفة البريطانية إلي اختيار عنوان لتقريرها يقول إن البريطانيين يخشون من تحويل ضاحية لندنية إلي منطقة إسلامية

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 13/06/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com